

بعدمه كالتميز للجرم اي اخذه قدر من الفراغ
والجرم كالشجر والحجر فاذا قال لك شخصي
ان الشجر لم تاخذ محلا من الارض مثلا لا يصدق
عقلك بذلك لان اخذها محلا واجب لا يصدق
العقل بعدمه **واستحيل هو الذي لا يتصور في**
العقل وجوده اي لا يصدق بوجوده فاذا قال
قابل ان الجرم الفلاني حال عن الحركة والسكون
مقالا يصدق عقلك بذلك لان خلوا الجرم عن
الحركة والسكون مستحيل لا يصدق العقل بوقوعه
ووجوده **والجائز هو الذي يصدق العقل**
بوجوده تارة وبعدمه اخرى كوجود ولد لزيد
فاذا قال قابل ان زيدا له ولد جوز عقلك
صدق ذلك واذا قال ان زيدا لا ولد له جوز
عقلك صدق ذلك فوجود ولد لزيد وعدمه
جائز يصدق العقل بوجوده وعدمه فهذه
الاقسام الثلاثة يتوقف عليها فهم العقائد
فتكون هذه الثلاثة واجبة على كل مكلف
من ذكر وانثى لان ما يتوقف عليه الواجب

يكون

الحجرتي

يكون واجبا بل قال امام الحرمين ان فهم هذه
الثلاثة نفس العقل فن لم يفهمها اي لم يعرف
معنى الواجب ومعنى المستحيل ومعنى الجائز فليس
بمعاقل فاذا قيل هذا القدرة واجبة لله
كان المعنى قدرة الله لا يصدق العقل بعدمها
لان الواجب هو الذي لا يصدق العقل بعدمه كما
تقدم واما الواجب بمعنى ما يتأبى علي فعله و
يعاقب علي تركه فهو معنى اخر ليس مراد في
علم التوحيد فلا يثبت عليك الامر فمع لو قيل
يجب علي المخلوق اعتقاد قدرة الله تعالى كان
المعنى يتأبى علي ذلك ويعاقب علي ترك ذلك
ففرق بين ان يقال اعتقادك الواجب وبين ان
يقال العلم مثلا واجب لانه اذا قيل العلم واجب
له تعالى كان المعنى ان علم الله لا يصدق العقل
بعدمه واما اذا قيل اعتقاد العلم واجب
كان المعنى يتأبى ان اعتقد ذلك ويعاقب
ان لم يعتقد ذلك فاحرص علي الفرق بينهما
ولا تكن ممن قلدي عقايد الذين فيكون ايمانك

Copyrighted by the University of Cambridge